



## الثقات

كان هذا الضميف إذا وجد في مکتوباته أو منسوخاته في « الرسالة » الغراء تطبيعاً بادر إلى إصلاحه ، ثم هجر طريقته هذه ، وفوض أمره إلى الله ( تعالى ) متكللاً عليه ، وعلى الظن الكريم الحسن لقراء « الرسالة » بخادم قرآتهم ولنهم . فمثل التطبيع في ( آمال الإمام القائل ) و ( المسيح بن مريم ) في

يستكثرون على السموب حياتها

وحياتها الحسنى والاستقلال  
ويرون أن الشرق ظل بضاعة يشرونها وتشره الأقال  
في الشرق قوم لا تلبن قناتهم يجلو الفناء لهم ولا الأدلال  
كم ظالم في مستر أظهر بأسه سخرت به الفتيات والأطفال  
مصر البكتانة والإله نصيرها والحق والأملاك والأبطال

\*\*\*

فاروق عهدك آية قدسية تسموبها الألباب والآمال  
أكثرت في مصر انآثر والهدى

وأشمت فيها المسلم فهو حلال  
الشمس أنت على المدائن والقرى

منك السننا والمخلصون ظلال  
حاربت أدواء الرعيّة كلها وعلى يدك تحطم الأغللال  
عصر به حكم الزمان لأهله طراً بأن سموبهم أعدال  
والنيل ملكك لا مرد لحكمه

وعلى جوانبه يعيش الآل  
شعب يحبك بالفرؤاد وبالشمى ويزود عن واديك من يتقال  
فاسلم ودم للمشرقين منارة ويحفتك التوفيق والأجلال

فؤاد البرهليل

كلمة ( لا غير ) في « الرسالة » ٦٩١ - يروح في سبيل التفويض بيد أن ( الثقات ) بهذه الهاء أو التاء المقصورة التي تبدو بهذه الصورة المنكبة في كل جريدة ومجلة - يدعو تطبيعها في كلمة ( لا غير ) إلى غير التفويض والإتكال إشفاقاً من أن يضعف ذلك الظن الحسن أو يزول إن لم يكن قد ضعف أو زال ...

— وإذا كنت لم أصل بعد في ( علم العربية ) إلى درجة التلاميذ لتلاميذ الامام ابن خالويه فاني أقدر - بحول الله - أن أفرق بين المكسر والصحيح فلا أجمع ( الثقة ) إلا على ( الثقات ) ذات التاء المطولة ، ولا أحسبها مثل ( القضاة واللساة والرعاة والسماة والبقاة والشراة والأباة والزماة ) ف ( الثقات ) جمع صحيح سالم ، وهنا الجمع المكسر حين يجمع به .

في اللسان : « ورجل ثقة وكذلك الائمان والجميع ، وقد يجمع على ثقات ، ويقال : فلان ثقة وهي ثقة وهم ثقة ، ويجمع ثقات في جماعة الرجال والنساء » ومثله في مستدرک التاج .

وقد استوى في الثقة المذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع لأنه في الأصل مصدره في المصباح المنير : « وهو وهي وهم وهن ثقة لأنه مصدر ، وقد يجمع في الذكور والأنثا فيقال : ثقات كما قيل : عدات » .

وأول من نبه على ذلك الخطأ هو العلامة اللغوي الكبير الشيخ إبراهيم اليازجي في مجلته الضياء في سنة ١٢٠٠ من سنينها لا أتذكرها اليوم ، ولا أتذكر رقم الصفحة فيها ، ثم أثار على نقد الشيخ منير ، وعزو الفضل إلى صاحبه لن يضع من عازيه - ولن يضير .

ذكري بالامام ابن خالويه هذا الخبر :

« جاء رجل إلى ابن خالويه وقال : أريد أن أتلم من العربية ما أقيم به لساني . فقال : أنا منذ خمسين سنة أتلم النحو فما تعلمت ما أقيم به لساني »

محمد إسعاف الفسائلي

## أبو شاس أيضاً :

علق الأديب زكي الحافظ الفيومي في العدد ٦٩٠ من الرسالة الزاهرة على ما كتبناه في تحقيق ما ورد في الشابستي والعمري والزيات عن أبي شاس ، وقلنا إنه تصحيف أبي نواس ، وأوردنا الأدلة الكثيرة على ذلك ، وذكرنا أننا لم نعثر لأبي شاس على ذكر في أي مصدر آخر غير ما ذكرناه ، لكن الأديب الفيومي ذكر أننا تسرعنا في الحكم ، وأنكر علينا حكمتنا ، وقال : لو رجع الأديب إلى مظان أسماء الشعراء لتحقق أن هناك شعراء يكونون بأبي شاس ، منهم أبو شاس التيمي ، وأبو شاس الطبري المذكوران في معجم الشعراء للفرزباني . ثم قال : هنالك شعراء يتسمون بأبي شاس منهم شاس بن نهار بن الأسود بن عبد القيس .

أقول : لا أزال على رأي الأول من أن هذا الإسم أبو شاس الذي مر ذكره في الشابستي والعمري والزيات هو تصحيف أبي نواس ، وهذه الأدلة :

١ - طريقة الشابستي في كتابه الديارات أنه يعرف بالشاعر أولاً ، ثم يذكر أخباره ونوادره وما له علاقة بموضوع كتابه ، فذكر أباشاس وعرف به ، ثم ذكر أخباره ، وفي كلامه على دير قيق ذكر شعراً لأبي نواس دون تعريف به ، وكذلك فعل معه في الكلام على دير سرجس ودير هند .

٢ - إن هذا الشاعر الملقب بالخليع الذي كان - على رأي الشابستي - أطيع الناس ، مليح الشعر ، كثير الوصف للخمر ، لأزم الديارات وتطرح بها ، وفتن رهبانها ومن فيها ، هو أبو نواس نفسه لا أبو شاس ، لأن هذه النموت التي وصفه بها تنطبق على أبي نواس ، ولم يرو عن أبي شاس المزعوم مثل هذه النموت أبداً .

٣ - ذكر الشابستي والعمري والزيات شعراً وجدته بنصه في شعر أبي نواس .

٤ - المزيق العبدى شاعر جاهل واسمه شاس بن نهار ، لم يرو عنه شعر في الخمرة ، وإنه تطرح في الخانات ، وإنه فتن رهبانها ومن فيها ، وهو الذي يقول :

فإن كنت ما كولا فنكن أنت آكلى

والا فأدركنى ولما اضنق

وهذا البيت سبب تسميته

٥ - أما أبو شاس التيمي وأبو شاس الطبري ، فلم يرو عنهما في كتب الأدب والسير أنهما شربا الخمر ووصفاها ، بل لم يرو عنهما خبر له قيمة ، كما لم يرو أنهما كانا أطبع الناس شعرا ...

٦ - أرنجل حبيب زيات اسماً لأبي شاس هذا فأسماء أبو شاس منير ، ولم يرد ذكر لهذا الإسم في جميع كتب اللغة والسير .

شكري محمود احمد

(بتداد)

مدرس العربية بدار المعلمين الابتدائية

## وزارة المعارف العمومية

إدارة التوريدات

المناقصات العامة

إعلان مناقصة

تقدم العطاءات بعنوان حضرة صاحب العزة وكيل وزارة المعارف المساعد بشارع الفلكي بالقاهرة بالبريد الوصى عليه أو بوضعها باليد بمعرفة مقدميه في داخل الصندوق المخصص لذلك في إدارة المحفوظات بالوزارة لغاية الساعة العاشرة من صباح يوم ١١ / ١١ ١٩٤٦ عن توريد بياضات سنة ٤٦ / ٤٧ لمدارس الوزارة ويمكن الحصول على شروط وقائمة المناقصة المذكورة من إدارة التوريدات بشارع الفلكي بالقاهرة نظير دفع ١٠٠ مليم .

٦١٩٤